جامعة بنها
العام الجامعي (٢٠١٣/ ٢٠١٤)
امتحان مادة
الفرقة الرابعة كلية التربية
قسم التاريخ

كلية التربية
الفصل الدراسي الثاني
قضايا تاريخية معاصرة
شعبة التعليم العام
الزمن: ساعتان

* * * * *

أجب عن سؤالين فقط من الأسئلة الآتية على أن يكون الأول منهما :

السؤال الأول :

(٦٠ درجة)

"جاءت فكرة انشاء جامعة الدول العربية كمنظمة اتحادية إقليمية لتتجاوب مع رغبات الشعوب العربية ، ولتحي فكرة الخلافة الإسلامية التي سقطت مع سقوط الدولة العثمانية عقب الحرب العالمية الأولي ، وتحقق التعاون والترابط والتلاحم الطبيعي بين دول تعيش في إطار إقليمي واحد يجمعها فيه الجغرافيا ووحدة اللغة والدين والتاريخ المشترك". في ضوء هذه العبارة أشرح أحد القضايا التاريخية التي فشلت الجامعة العربية في معالجتها ، مع توضيح نواحي القصور التي تعوق عمل الجامعة، وسبل علاجها.

- يشرح كل طالب القضية التي بحث فيها على مدار الفصل الدراسي، ويوضح كيف عاجلت الجامعة العربية هذه القضية، ثم يوضح نواحي القصور التي أعاقت عملها ، وسبل علاجها.
- وبالإجمال فإنه يمكن حصر أبرز نواحي القصور فيما يلي : أن الجامعة لم تفلح فى دعم العمل العربى الجماعى ، ولم تستطع أن تحشد الجهود من أجل التحديات وقمع العدوان الواقع على كاهل أعضائها. كما يؤخذ عليها أنها حقيقة تبنت القضية الفلسطينية، إلا ان الجهود التى بذلت لم تكن كافية، بل قليلة. فضلاً عن أنها لم تصل لحد ايجاد سياسات مشتركة فيما بين الدول العربية ، بالإضافة إلى أنها لم تنجح الجامعة فى بناء أى صلات مادية بين الدول العربية، فلا يوجد مثلا خط سكة حديد بين الدول العربية.
- أما سبل العلاج فيمكن إجمالها فيما يلي: لابد من ضرورة تعديل ميثاق الجامعة كإطار قانونى، بحيث يواجه الضروريات الموجودة بأرض الواقع، ويصون الأمن القومي، ويهتم بالمجتمع المدني. كما أنه ينبغي تغيير نظام اتخاذ القرارات وهو حاليا بالاجماع، بأن يكون وفقًا لرأي الأغلبية ، فضلاً عن ضرورة إنشاء محكمة عدل عربية لتسوية النزاعات من خلال الاختصاص القضائى . ووضع نظام محدد للجزاءات. وتوسيع مهام الامانة العامة للوصول إلى وظيفة تخاطب الرأى العام العربى.

السؤال الثاني :

(٦٠ درجة)

"اعتمدت الإدارة الأمريكية على سياسة ممنهجة للسيطرة على موارد النفط في الخليج العربي بصفة عامة ، وفي إيران على وجه الخصوص، وذلك نظرا للاهمية الاقتصادية والاستراتيجية التي يحتلها النفط" في ضوء ذلك

أذكر ما تعرفه عن : قانون مصدق عام ١٩٤٤. ومبدأ ترومان عام ١٩٤٧. والعملية أيكس (اكجاكس) للإطاحة بالدكتور محمد مصدق والحركة الوطنية من الحكم.

- قانون مصدق هو قانون أصدره البرلمان الإيراني في ٢ ديسمبر ١٩٤٤ لوقف الأطماع الأجنبية في النفط الإيراني، فحينما تشكلت حكومة إيرانية جديدة برئاسة مرتضى آقاى بيات في نوفمبر ١٩٤٤، اصطدمت هذه الحكومة في سياستها الخارجية من البداية بالأطماع الدولية في النفط الإيراني، وحاولت التملص من أية قيود فيما يتعلق بسياستها الخارجية، ولكن أعضاء البرلمان فوتوا عليها الفرصة، وحاصرها (الدكتور) محمد مُصَدِّق حينما طرح مشروع قانون جديد يحظر على الحكومة الإيرانية أن تبرم أي اتفاق خاص بمنح امتيازات للبترول مع أية دولة أو شركة أجنبية دون الرجوع إلى البرلمان، ومعاقبة من يخالف ذلك بالسجن لمدة تتراوح بين ثلاث وثمان سنوات، ووافق البرلمان الإيراني على ذلك القانون الذي عُرف «بقانون مُصَدِّق»

- أما مبدأ ترومان فيقصد به التصريح الذي أصدره الرئيس هاري ترومان خلال الخطاب الذي ألقاه أمام الكونجرس في ١٢ مارس ١٩٤٧، والذي طلب فيه :"الموافقة على اعتماد مبلغ ٤٠٠ مليون دولار لمساعدة الشعوب الحرة في نضالها ضد القوات المسلحة التي تبغى فرض سيطرتها عليها بالقوة، مشيرًا إلى أن التهاون من شأنه التأثير على رفاهية الشعب الأمريكي نفسه". ويترك للطالب التدليل على المبدأ في ظل الأطماع الأمريكية والسوفيتية في النفط الإيراني

- أما العملية أيكس (اجاكس) فيقصد بها الخطة السرية لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية في ا لإطاحة بالدكتور محمد مصدق والحركة الوطنية من الحكم ، وذلك بهدف فتح الطريق أمام الاستثمارات الأمريكية للوصول إلى مصادر النفط الإيرانية، وكان العميل السري كيرمت روزفلت قد أنهي الترتيبات اللازمة لذلك، وأطلق علي خطة الإطاحة «العملية أجكس Operation Ajax»، وتم إعداد ميزانية خاصة لتمويلها، ومن ثم بدأ أولى خطواته بالتنسيق مع الشاه، والجنرال زاهدي. وفي ٢٠ يوليو ١٩٥٣ وصل إلى طهران، وأقام سرًا بشقة أحد الخبراء الأمريكيين العاملين في برنامج النقطة الرابعة، وقد أتاح له هذا المكان عامل الأمان، والاتصال الدائم بهندرسون وبقية الخبراء والعملاء الأمريكيين، ومن ثم بدأ تحريك الأمور في ثلاثة مسارات متوازية: أولاً: التحالف مع بعض رجال الدين. ثانيًا: الحصول على التأييد العسكري من الجيش، وإعداد البديل المناسب، وهو ما جسده الجنرال زاهدي الذي أُعد ليخلف مُصَدِّق. ثالثًا: توزيع المنشورات وتحديد قادة المظاهرات، ولإتمام المهمة بدأت عمليات التمويل الأمريكية، حيث بعث بـ ١٠ آلاف دولار إلى الكاشاني، كما قدم الجنرال الأمريكي نورمان شوارزكوف رئيس بعثة الشرطة الأمريكية مبالغ كبيرة لبعض التجار وضعاف النفوس لإقامة المظاهرات ودفع قوى المعارضة وتشجيعها على زعزعة الأوضاع الداخلية.

- وبدأت الخطة بانقلاب عسكري، حي ث انسحب الشاه إلى مدينة «رامسر» بشمال إيران، وأصدر قرارًا بإقالة مُصَدِّق وتعيين الجنرال زاهدي رئيسًا للوزراء، غير أن مُصَدِّق لم يغادر منصبه، واعتبر أن ما حققه من انجازات يُعد بمثابة ثورة يجب الدفاع عنها، وطاف أعضاء حزب توده مع أنصاره ومؤيِّديه شوارع طهرا ن يناشدون استمراره. وعند منتصف ليلة ١٦ أغسطس ١٩٥٣، قام بعض الضباط الموالين للشاه وعلى رأسهم الكولونيل ناصري قائد الحرس الإمبراطوري، وأحد الأ صدقاء المُقربين للشاه بمحاولة انقلاب عسكري للاستيلاء على الحكم، حيث قطع الأسلاك التليفونية عن مقر قيادة الأركان ومجلس الوزراء، وفى الواحدة صباحًا تم اعتقال بعض الوزراء، وعندما ذهبوا إلى مقر مُصَدِّق تصدى لهم قائد حراسه الذي علم بالمؤامرة من أحد رجال الجيش، وأعد ترتيباته لمواجهتهم، وفي السابعة صباحًا أذاع مُصَدِّق براديو طهران أنه يسيطر تمامًا على الحكومة ، وروي تفاصيل المؤامرة كاملة. وهكذا بدت الأمور وأن محاولة الانقلاب قد أحبطت. وفي اليوم التالي، هرب الشاه إلى بغداد ومنها إلى روما، وحل مُصَدِّق الحرس الشاهنشاهي الذي دبر المؤامرة، وقام كيرمت روزفلت بتغير كافة خططه، وفقًا لما أطلق عليه «الانقلاب المضاد»، حيث أنفق ٥٠ ألف دولار لتأجير حشد كبير يسير بطرقات طهران ويهتف لصالح الشيوعية، وسرعان ما انضم إليهم أعضاء حزب توده، فانطلقت مظاهرات صاخبة بشوارع طهران، عمد فيها مرتزقة روزفلت على تحطيم صور الشاه، وتدمير تماثيل رضا بهلوي ومهاجمة

ضريحه، وأثاروا الخوف والرعب لدى المواطنين الآمنين، ولم تتحرك الحكومة لإنقاذ الموقف، فتجمعت جموع غفيرة في ١٨ أغسطس ١٩٥٣، وتمادت في أعمال التخريب، الأمر الذي أثار الغالبية الصامتة من السكان، وأشاع فريق روزفلت ف ي الأوساط الإيرانية أن مُصَدِّق سيلغي الحكم الملكي، وسيحول البلاد إلى جمهورية شيوعية، يحكمها أعداء الله، وروج رجال الدين لذلك، ولاسيَّما الكاشاني وآية الله البهبهائي المرجع الديني الأعلى للطائفة الشيعية بإيران للوقوف ضد الشيوعيين، ولكن مُصَدِّق استخدم الشرطة والجيش في فض المتظاهرين، وحذر قادتهم من مغبة الأمر، فأمروا بإفراغ الشوارع، فأزالوا بذلك عقبة كبيرة من أمام معارضي مُصَدِّق . وفي الساعة التاسعة من صباح ١٩ أغسطس فوجئ الرأي العام، بمظاهرات كبيرة بميدان سباه قرب سوق العاصمة يؤمنها بعض رجال الجيش بزيهم وأسلحتهم العسكرية، ويهتفون بحياة الشاه وسقوط مُصَدِّق، ثم تحركوا تجاه المكاتب الحكومية ومقر حزب توده والصحف الشيوعية الموالية له فدمروها بالكامل، وفي الواحدة ظهرًا انضمت إليهم حشود كبيرة من الأغلبية الصامتة، كما تضاعف عدد جنود الجيش، واتجهوا إلى مقر مُصَدِّق للقبض عليه، وفي الثانية ظهرًا فوجئ الجميع بإطلاق الرصاص بأنحاء مختلفة من طهران، واشتدت الاشتباكات بين أفراد الجيش والمتظاهرين، وزاد إشعال الحرائق، وتم إتلاف العديد من المحلات التجارية، ممَا أدى إلى وقف الأعمال بالأسواق وتوقف النشاط الاقتصادي تمامًا.

- وأسفرت نتائج الاشتباكات عن وقوع ما يقرب من ٣٠٠ قتيل، ومئات الجرحى، وعند وصولهم إلى مقر مُصَدِّق، كان قد لاذا بالفرار، وسرعان ما انتشر الخبر بين المتظاهرين فازدادت أعدادهم، وأعلنو ا انتصارهم، وفي الوقت نفسه سيطر بعض رجال الجيش على الإذاعة، ومقر قيادة هيئة أركان الجيش والشرطة ووزارة الخارجية وبقية الهيئات الحكومية، واستهل راديو طهران نشرة الثانية ظهرًا بأن الجنرال زاهدي تولى من الآن الحكم بموجب فرمان دستوري صدر من الشاه قبل مغادرته طهران، وأن السلطة قد أصبحت بيد الجيش، وعاد الشاه للبلاد، وصرح لروزفلت قائلاً: «إني مدين بعرشي لله وشعبي وجيشي ولكم»، في حين تم إعدام عدد من الوزراء السابقين، ووضع مُصَدِّق رهن الإقامة الجبرية حتى وفاته عام ١٩٦٧.

- وأخذت حكومة زاهدي بعد استيلائها على الحكم تتابع جهودها للتنكيل بالشيوعيين، ف عطلت صحفهم ، ووضعتهم بعضهم بالسجون، وأبعد ت البعض الآخر عن العاصمة، وذلك بهدف رد الجميل للولايات المتحدة، وكسب ودَّها، والحصول على المساعدات الأمريكية لإصلاح الأوضاع الاقتصادية، ولتبرير ذلك للرأي العام، أوضح زاهدي بأنه ينوي الاستفادة من أخطاء السنوات الثلاث الماضية، والتي جعلت الحكومة مدينة للبنك المِلْيِ بـ ١٧ مليار ريال، علاوة على ديونها الأخرى لبعض الهيئات والأفراد. وتعكس صحة هذه الأرقام مدي التحكم الذي أصبحت تفرضه الإمبريالية الاقتصادية الأمريكية على مصير التنمية في الدول الصغرى.

- وفي سبتمبر ١٩٥٤ حصدت المساعي الأمريكية ثمار جهودها، حيث حصلت شركاتها علي ٤٠ % من حصة استثمارات النفط الإيراني، بموجب الاتفاق الذي عُقد بين الحكومتين الإيرانية والإنجليزية، والذي نص على تسوية مطالب الجانبين، وقد أدي ذلك إلى طي صفحة النضال الوطني الإيراني، كأول تجربة وطنية للتأميم في الشرق الأوسط، بكل ما حملته من سمات وطابع خاص . وبدأت مرحلة جديدة عاد فيها من استغلال الشركات الأجنبية، واستنزاف الاقتصاد الإيراني مرة أخرى، عن طريق ما سمي باتحاد (الكونسورتيوم) النفط الإيراني الذي تأسس في أغسطس ١٩٥٤، وضم الشقيقات السبع، التي كانت تهيمن عليها خمس شركات أمريكية، ولم تكتف واشنطن بذلك، وإنما سعت إلى تأمين مصالحها عن طريق سياسة الأحلاف العسكرية والتكتلات الاقتصادية.

السؤال الثالث :

(٦٠ درجة)

تعد القضية الفلسطينية من القضايا التي لم يتمكن المجتمع الدولي من إيجاد حل لها ، فما هي جذور هذه القضية؟ وكيف كان رد فعل الفلسطينيين لمواجهة التمركز الصهيوني والاحتلال البريطاني لبلادهم؟ وما هي أبرز الحلول التي قدمها المجتمع الدولي لها حتى عام ١٩٤٧؟ ولماذا فشلت هذه الحلول؟

- يتتبع الطالب جذور القضية في ضوء البحث (النشاط العلمي) الذي قام بإعداده حول إدعاءات اليهود في أرض فلسطين منذ فجر التاريخ حتى ظهور الصهيونية الدولية على مسرح الأحداث.

- أما بالنسبة لر د فعل الفلسطينيين في مواجهة التمركز الصهيوني والاحتلال البريطاني لبلادهم ؟ فيذكر الطالب الإجراءات التي اتخذتها قوات الإ نتداب البريطاني لفتح فلسطين على مصراعيْها أمام الهجرة اليهوية ، وتمليك الأراضي الفلسطينية لليهود ، ووضعهم في المفاصل الرئيسية للدولة، بدليل اختيارها لهربرت صمويل كأول حاكم بريطاني لفلسطين وهو يهودي، وقد جاء ذلك بترشيح من حايم وايزمان وبلفور وكلاهما يهودي صهيوني، كما يوضح الطالب أهم الثورات التي قام بها الفلسطينيون لمقاومة تلك الإجراءات من ثورة عام ١٩٢١ وانتهاءً بثورة فلسطين الكبرى (١٩٣٦ – ١٩٣٩).

- ما هي أبرز الحلول التي قدمها المجتمع الدولي لها حتى عام ١٩٤٧؟ يشرح الطالب أبرز القرارات التي اتخذتها عصبة الأمم ثم الأمم المتحدة لمعالجة القضية الفلسطينية، والتي كان أبرها قراري التقسيم ١٩٣٧ و ١٩٤٧. ويوضح أن هذه الحلول فشلت لأنها لم تتسم بالعدل، وبالتالي لم يرتضيها أحد الطرفين المتنازعين، أو كلاهما على حد سواء، ويترك التقيم النهائي لهذه الجزئية من السؤال وفقًا لرأي الطالب والحجج التي يؤكد رأيه بها.

والله ولـى الـتـوفـيق